

المدخل إلى علم الفقه 31 الإمام مالك - عامر بهجت - التأهيل

الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. هذا المقرر المدخل الى الفقه

الاسلامي نحن اليوم على موعدنا مع الدرس الخامس من هذا المقرر - 00:00:05

فتفضلوا للاستماع الى الدرس وارحب باشكالاتكم وتساؤلاتكم. فقد سبق معنا الكلام عن مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله والثاني من المذاهب الفقهية اربعة من حيث التسلسل الزمني هو مذهب الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة. وهو مالك ابن انس ابن مالك

مالك ابن انس - 00:00:21

ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي. وقد اختلف في نسبه بعد ذلك مع الاتفاق على كونه من قحطان. وهذا لا يعيننا كثيرا تحقيق آ

النسب نسب الامام مالك رحمه الله تعالى. وقد ولد هذا الامام سنة ثلاثة وتسعين للهجرة وهي - 00:00:41

التي توفي فيها اه انس ابن مالك رحمه الله توفي ولد سنة ثلاثة وتسعين وتوفي رحمه الله في سنة مئة وتسعة وسبعين للهجرة وقد

تشهد عند وفاته وهذه خاتمة حسنة وفقه الله عز وجل اليها انه تشهد عند وفاته ثم قال - 00:01:01

لاه الامر من قبل ومن بعد. عبادته وتقواه. نعم الله اكبر العباداة والتقوى الامام مالك رحمه الله شأنه شأن الائمة من ائمة السلف كانوا

على قدر عظيم من العباداة ومن - 00:01:21

تقوى من خشية الله سبحانه وتعالى وهذا هو رأس العلم. فان رأس العلم هو مخافة الله سبحانه وتعالى. ولهذا لما قيل لاخت الامام

مالك ما كان شغله في بيته. قالت كان شغله المصحف والتلاوة - 00:01:39

هذا شغله في البيت المصحف والتلاوة. ويقول ابن وهب وهذا جانب عظيم من جوانب التقوى. والخوف من الله عند الامام مالك

رحمه الله. يقول ابن وهب لو شئت ان املا الواحي من قول مالك لا ادري لفعلت. يقول لو انا كل مرة الامام مالك يسأل عن مسألة

يقول لا - 00:01:57

ادري اكتبها امتلأت الوحي صار عندي يعني مجلدات خاصة فقط بمسائل لا ادري. وقد جاء رجل من العراق الى الامام مالك عن بضع

واربعين مسألة بضع واربعين مسألة فقال في ست وثلاثين منها لا ادري - 00:02:17

سته وثلاثين من بضع واربعين مسألة. وهذه المسألة من اعظم ما ينبغي ويجب ان يتربى عليه طالب العلم يجب على طالب العلم ان

يحفظ كلمة لا ادري هذه ويجعل له فيها ورد. لابد ان تجعل كلمة لا ادري هذا على طرف اللسان. بعض الناس - 00:02:36

يسأل عن المسألة لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر. فيقول والله يا اخي احس انها حرام. احس يعني احساس فيتكلم في دين

الله بالذوق. يقول والله يا اخي لا لا. مستحيل هذي تكون انها حرام. اكيد انها حلال - 00:02:56

تمام؟ ويتكلم في دين الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. الله عز وجل يقول ويوم

القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة من اول من يدخل في الكذب على الله من ينسب الى دين الله عز وجل ما ليس

منهم بغير علم والقول على - 00:03:16

الله بغير علم من كبائر الذنوب. قال الله عز وجل آ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق ان

تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وهذا دأب الائمة ما لك الشافعي احمد ابو حنيفة. وحتى الامام

ولو مسكتكم فتاوى الامام احمد لوجدتم مئات المسائل يسأل عنها احمد يقول لا ادري. يقول فيها لا ادري مع انه يمكن يحفظ في هذه المسألة مئتين حديث طبعاً حديث بمعنى حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة وعن التابعين لكن يقول لا ادري ليش؟ لانه توقف في الترجيح في المسألة اما - 00:03:56

عرضت عنده الدالة او وجد الصحابة اختلفوا وهذا امر لا بد ان يتربى عليه طالب العلم وحدثنا بعض المشايخ وهو الشيخ محمد بن عبد الله الحسين رحمه الله من طلاب الشيخ محمد ابن ابراهيم. يقول كنا نسأل الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ محمد بن ابراهيم مفتي الديار السعودية في زمنه. يقول كنا نسأله عن بعض المسائل فيقول لنا لا - 00:04:16

ادري وهي من المسائل الواضحة. يقول فعرفنا بعد ذلك ان الشيخ يريد ان يربينا على هذه الكلمة. يعني هدفه من الاجابة على مسألة واضحة بقول لا ادري ان الطالب يقول مفتي الديار يسأل عن مسألة واضحة ويقول ما ادري فيأخذ الطالب منه ويتلقى عنه هذه -

00:04:36

كلمة والعلماء رحمهم الله كانوا يتلقون عن شيوخهم الادب والسمت قبل العلم. ولهذا كان يحضر مجلس الامام احمد اكثر من خمسة الاف مین اللي يكتب فيهم؟ نحو من خمس مئة والبقية يأخذون من سمته وادبه وهديه وخشيته - 00:04:56

الله تعالى. ومما يؤخذ عن الشيوخ لا ادري. وبالمناسبة نحن ذكرنا النسب العلمي لكل واحد من الائمة الاربعة والامام احمد رحمه الله اه طبعاً الامام ابو داوود صاحب السنن اخذ عن الامام احمد صح ولا لا؟ والامام احمد اخذ عن اه عدد من العلماء لكن اه - 00:05:18

اه يقول الشيخ محمد سالم عبد الودود يقول رب ابن مسعود مقيم الملة رب ابن مسعود مقيم الملة فكان يحكي هديه ودله مقيم الملة يعني النبي عليه الصلاة والسلام. النبي فكان اشبه الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود. يقول رب ابن مسعود مقيم الملة فكان يحكي هديه ودله. وكان - 00:05:38

علقة لابن ام عبد كهذا للنبي الامي يعني كان اشبه الناس بابن مسعود علقمة. وكان اشبه الناس بعلقمة ان ابراهيم النخعي وكان اشبه الناس بابراهيم النخعي سفيان الثوري. وكان اشبه الناس بسفيان الثوري وكيع ابن - 00:05:58

وكان اشبه الناس بوكيع ابن الجراح احمد بن حنبل وكان اشبه الناس باحمد بن حنبل ابو داوود. يقول رب ابن مسعود مقيم الملة كان يحكي هديه ودله وكان علقمته لابن ام عبد كهذا للنبي الامي. ونعم اه كذاك ابراهيم - 00:06:18

ويحكي علقمة واه هل له من نسب ما اكرمه؟ اه قال وكان سفيان لابراهيم كذاك يحكي هديه كذلك يحكي هديه القويم اه وهكذا ايضا وكيع بشيخه سفيان وكان احمد لدى الجميع مشبها بشيخه وكيعي. كذا ابو داوود كذا ابو داوود عند الكمي - 00:06:38

مشبها باحمد بن حنبل. رحمة الله عليهم اجمعين. الامر الاخر في عبادة الامام مالك وتقواه انه ابن مهدي يقول رحمه الله ما رأيت احدا اهيىب ولا اتم عقلا من مالك ولا اشد تقوى منه. وكان رحمه الله معظما للسنة ما يأتي الى مجلس الحديث الا بعد ان يغتسل -

00:07:06

طيب ويلبس احسن ثيابه رحمه الله حتى يروى كما ذكرنا لكم انه لدغ في مجلس الدرس فما تحرك تعظيما لسنة النبي صلى الله عليه وسلم واما علمه فمن اعظم ما ناله من الشرف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث انه قال لا يضرب - 00:07:26

الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة. من هو عالم المدينة؟ اختلف العلماء فيه لكن بعض اهل العلم منهم سفيان ابن عيينة يقول هو مالك - 00:07:46

يقول هو مالك ما ترك على ظهر الارض مثله رحمه الله وهذا شرف عظيم. ومن علمه رحمه الله وذكائه انه تأهل قال للفتيا وجلس للافادة وعمره واحد وعشرين سنة لكن ما هو جلس للفتية وهو عمره واحد وعشرين سنة هكذا قال ما افتيت الا بعد ان شهد لي

سبعون - 00:08:00

محنكا اني اهل لذلك. سبعين عالم من علماء المدينة شهدوا له انه اهل للفتوى. افتى وعمره كم؟ واحد وعشرين سنة رحمه الله تعالى. وقال عنه الشافعي رحمه الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم. هذا هو امام المذهب ما لك ابن - 00:08:27

